

فأدر علمها وعلى الحشوش والخلية فلما كان مستويا على المرش معنى الاستيلاء بخازان
يقال هو مستوي على الأسيان وكلها وعلى الحشوش والخلية فبطلان معنى الاستيلاء
على المرش الاستيلاء الذي هو عام في الأسيان وكلها وقد نقل هذا عن لا شري
غير واحد من أئمة أهل البيت فذكره في كتابه في مناقب علي بن أبي طالب الذي جمعته
في تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى النبي صلى الله عليه وآله وذكر اعتقاده
الذي ذكر في أول الأبيات وقوله فيه فأنه قال قد أنكرتم قول المعتزلة في
القدرية والجهنمية والكرورية والرافضة والمرجية فمروا بقوله اللهم تعطف
وذكر بانتمك التي بالانديون فيقولنا الذي لم نقول وديننا الذي بالانديون
المستحسب بكتاب الله تعالى في سنة بيته صلى الله عليه وآله وما روى عن الصحابة
والتابعين وأئمة الحديث وغيره في كونه صريحاً وبما كان عليه أجروا به حسنة
نقض الله وجهه قالوا به وبما خالفوه مما نبوت لأنه الإمام الكامل والرياسة
الكامل الذي أنار الله به ثقل الظلمات والظلمة وأخرجهم من الظلمات إلى النور
بدمه المبتلى في ربيع الثرايعين وسلك الشاكي في حجة الله عليه من أيام مقدّم
وكسب منهم وعلى جميع أئمة المسلمين وحمل قولنا أنه نزل بأمره وبملكه
ولكنه في رسالة ما جاء من عنده وما رواه كفاة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وذكر ما تقدم وعنه جعل كليمه أوردني في هذا الموضوع وقال أبو بكر الأبي
في كتابه في شرحه الذي يذهب إليه أهل البيت أنه أمر على عرشه فوق سماوات
وعلم محيط بكل شيء قد اجاب جميع ما خلق في السموات والأرض العلى وجميع ما في
سبع أرضين يرفع إليه أفعال عباده فأنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله ما يكون
من جوده ناله الأهل من الأهل والأهوسادهم الآية فيقول له علم الله
عنه وعلمه محيط بهم كذا في تفسير أهل العلم والآية يدل على أن العلم
وهو على عرشه هذا قول النبي صلى الله عليه وآله في قوله الذي قال النبي صلى الله عليه وآله
وأنه نور عرشه الجيد وهو في كل مكان يعلم تدبيره ولبعض المبطون بالرفع
الجيد وقراده أنه الله هو الجيد بناته وهذا جعله واضحاً قائم بمنزلة
أن يقال الرحمن بناته والرحيم بناته فالعز بن بناته وقد صرح به ابن زيد

في المختصر مات الله وسماه الله أرضه هذا لفظ والذي قاله ابن زيد ما زالت
تقول أئمة أهل السنة في جميع لطراف وقد ذكر أبو عمر الخطيب في كتابه
الذي سماه الأصول المصرفة الأصول وأئمة أهل السنة وإجماع مستقر على
أن الله بناته استوي على عرشه وكذلك ذكره عن ابن سينا حافظ الموفى
في طمعة البخاري وخوفاً ذكره على أهل السنة وإجماعه وكذلك ذكره في
تجار السجستان في رسالة المشهورين في السنة التي نسبها إلى الملك بلاده
ولذلك ذكر أبو نصر السجزي في كتابه في الأئمة أنه قال والله المستعان الموثوق
وما ذكره ابن عيسى وعمر بن سليمان وحماد بن زيد وأبى المبارك وفضل
بن عياض وأحمد بن إسحاق يستعملونه على أنه أمر فوق العرش بناته وأهله
كل مكان وكذلك ذكره في كتابه في الإسلام الرضائي وأبو الحسن الطوسي وغيره
عند نقلهم لأخبارهم وهو لا يخصي عنده الأئمة من أئمة الإسلام في شيوخهم
وقال حافظ الأبي في الأئمة في صاحب حلية الأولياء وغيره في كونه صفات
المشهورين في الاعتماد الذي جمع طرقتهم طرقتهم المعتبرين للكتاب
ولسنة وإجماع الأئمة قالوا في اعتقادهم أن الله لم ينزل كلاً ولا يجمع
صفاته القديمة لا يزول ولا يجور لم ينزل عالمياً يعلم بصيرة بصيرة
يسمع متكلماً بكل شيء أحدث الأشياء من غير شيء وأنه القراء كلام الله
ولذلك سئل عن كونه المنزلة كلامه غير مخلوق وإن القراء من جميع الجهات
مقرؤة وصلوا ومحقوظاً وسهواً ولقوله كلام الله حقيقة لا حكاية ولا
ترجمة وإنه بالفاظها كلام الله غير مخلوق وإنه لو اتفقت اللفظ من أئمة
وإن منه قصد القراء بوجه من الوجوه يريد به خلق كلام الله فهو عند
من أئمة السنة وإن أئمة السنة كافر وذكر أساذ الله قالوا أنه العادة
التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في لونه وأسمائه عليه يتوكل بها
ويستو بها غير تكليف ولا عمل وإنه الله باين من خلقه ولكن باينون
ممن لا يحل فيهم ولا يكثر فيهم وهو مشير على عرشه في سماواته أرضه
وذكر سائر اعتقادات السلف وإجماعهم على ذلك وقال في جوابه عن رسالته